إضراب فلسطيني شامل نصرة للقدس وإسرائيل تستنفر

الخميس 7 ديسمبر 2017 11:12 م

عم الإضراب الشامل، الخميس، جميع المحافظات والمناطق الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس، وسط دعوات للنفير العام والخروج في مسيرات، لنصرة مدينة القدس المحتلة ورفضا للقرار الأمريكي الاعتراف بالقدس "عاصمة لإسرائيل".

صيحات الغضب

وعقب قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، دعت أمس القوى والفصائل الوطنية الفلسطينية كافة، لإضراب يشمل كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، إضافة لفلسطين المحتلة عام 1948 والشتات الفلسطيني

وأعلنت وزارة التربية والتعليم في بيان لها وصل "عربي21" نسخة منه، أن اليوم هو "إضراب شامل، تعطل فيه المدارس والمقار التعليمية، من أجل المشاركة في الفعاليات الشعبية رفضا للقرار الأمريكي".

وبعد صدور القرار الأمريكي الذي بموجبة يتم نقل السفارة الأمريكية من "تل أبيب" إلى القدس المحتلة، وبحسب متابعة"عربي21"، عمت حالة من الغليان كافة المناطق الفلسطينية، وخرجت الجماهير الغاضبة رفضا لقرار ترامب وتنديدا بالسياسية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية، وأشعل الشبان إطارات السيارات وسط صيحات الغضب الشديد

وفي شأن آخر، شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم الخميس، حملة اعتقالات واسعة في صفوف المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة

وأكد نادي الأسير الفلسطيني في بيان له وصل "عربي21" نسخة منه، أن قوات الاحتلال اعتقلت 36 مواطنا فلسطينيا، منهم 22 فلسطينيا من بلدة قصرة جنوب مدينة نابلس، و أربعة من بلدة يعبد قضاء جنين، وثلاثة مواطنين من مخيم الجلزون في رام الله، واعتقال فلسطيني من بلدة بيت فجار ببيت لحم، إضافة لاعتقال ستة مواطنين من مدينة القدس المحتلة

وتسبب القرار الأمريكي بردود فعل عالمية ومحلية وعربية رافضة وغاضبة، حيث دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إلى عقد قمة لقادة دول منظمة التعاون الإسلامي في إسطنبول، في 13 كانون الأول/ ديسمبر الجاري، مؤكدا أن القرار الأمريكي حول القدس، "باطل".

لحظة تاريخية

وأكد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، أن قرار ترامب "لن يعطي أية شرعية لإسرائيل كون القدس مدينة فلسطينية عربية مسيحية إسلامية وعاصمة دولة فلسطين الأبدية".

واعتبر عباس أن القرار، "يشكل تقويضا متعمدا لجميع الجهود المبذولة لتحقيق السلام، ويمثل إعلانا بانسحاب واشنطن من ممارسة الدور الذي كانت تلعبه خلال العقود الماضية في رعاية عملية السلام"، مؤكدا أن "الإدارة الأمريكية بإعلانها القدس عاصمة لإسرائيل، قد اختارت أن تخالف جميع القرارات والاتفاقات الدولية والثنائية".

وأضاف: "كما فضلت أن تتجاهل، وأن تناقض الإجماع الدولي الذي عبرت عنه مواقف مختلف دول وزعماء العالم وقياداته الروحية والمنظمات الإقليمية خلال الأيام القليلة الماضية حول موضوع القدس"، لافتا أنها "لحظة تاريخية ينبغي أن تشكل حافزا لنا جميعا لتسريع إنهاء الانقسام الفلسطيني".

وأشار رئيس السلطة، إلى أن هذه الخطوة الأمريكية "تمثل مكافأة لإسرائيل على تنكرها للاتفاقات وتحديها للشرعية الدولية، وتشجيعا لها على مواصلة سياسة الاحتلال والاستيطان والتطهير العرقي".

عمليات فدائية

حركة "حماس"، من جانبها؛ أوضحت أن "القرار الأمريكي هو اعتداء على شعبنا وأمتنا ومقدساتنا ومبادئنا، ويمثل مساسا لمشاعر أمتنا العربية والإسلامية"، مؤكدة أنه "سيفتح أبواب جهنم على المصالح الأمريكية في المنطقة"، وأعلنت "حماس" عن خطاب "مهم" لرئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية صباح اليوم

وفي سياق متصل، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، حالة الاستنفار تحسبا من اندلاع مواجهات عنيفة رفضا للقرار الأمريكي بشأن القدس، وسط تحذيرات وتخوفات إسرائيلية من تنفيذ شبان فلسطينيين لعمليات فدائية ضد جنود الاحتلال الإسرائيلي

وأكدت صحيفة "يديعوت أحرنوت" العبرية، في تقرير سابق لها، أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية "تستعد لاحتمال اندلاع موجة عنف فلسطينية وخاصة في القدس، وتجري مناقشات تقييم الأوضاع، بمشاركة جهاز الشاباك (جهاز الأمن الإسرائيلي الداخلي) وقيادة المنطقة الوسطى، بهدف الاستعداد لموجة من الاضطرابات والهجمات، على غرار الهجمات التي وقعت بعد تركيب البوابات الإلكترونية في المسجد الأقصى في تموز/ يوليو الماضي